

	<p style="text-align: center;"><b>Scientific Events Gate</b> Innovations Journal of Humanities and Social Studies مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية <b>IJHSS</b> <a href="https://eventsgate.org/ijhss">https://eventsgate.org/ijhss</a> e-ISSN: 2976-3312</p>	
---	---	---

## الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي (دراسة تأصيلية)

د. صالحه حاي يحيى السفيناني

أستاذ مشارك أصول التربية

قسم القيادة والسياسات التعليمية – كلية التربية – جامعة الطائف – السعودية

[Salha.h@tu.edu.sa](mailto:Salha.h@tu.edu.sa)

**الملخص:** هدفت الدراسة على التعرف على مفهوم الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي، ومعرفة أصولها من خلال مصادره (القرآن الكريم والسنة النبوية) وأيضاً من خلال التراث التربوي الإسلامي الذي يتمثل في الأقوال التي وردت في مؤلفات المفكرين المسلمين، وكان من أبرز صور الأمانة العلمية في الإسلام (ظهور التدوين، والإسناد، والإجازة العلمية، والرحلة في طلب العلم، وعلم الجرح والتعديل، وغيرها) وكذلك كيفية توظيف هذه الأساليب في التعليم في عصرنا الحاضر، واستخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت إلى أنه يمكن الاستفادة من أساليب الأمانة العلمية في الإسلام في مجالات البحث العلمي، والمقررات الدراسية، وتدويل التعليم، والاستفادة من خبرات العلماء خارج نطاق المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأمانة العلمية، الفكر التربوي الإسلامي، التعليم.

## Scientific integrity in Islamic educational thought (an original study)

Saleha hai yahia alsofiani

Associate Professor of Educational Fundamentals

Department of Educational Leadership and Policy - College of Education - Taif

University - Saudi Arabia

[Salha.h@tu.edu.sa](mailto:Salha.h@tu.edu.sa)

*Received 13|09|2024 - Accepted 29|09|2024 Available online 15|11|2024*

**Abstract :** The study aimed to identify the concept of scientific honesty in Islamic educational thought, and to know its origins through its sources (the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet) and also through the Islamic educational heritage represented in the sayings that were mentioned in the writings of Muslim thinkers. The most prominent forms of scientific honesty in Islam were (the emergence of documentation, attribution, scientific authorization, the journey in pursuit of knowledge, the science of criticism and modification, and others), as well as how to employ these methods in education in our present age. The analytical inductive approach was used, and it concluded that it is possible to benefit from the methods of scientific honesty in Islam in the fields of scientific research, curricula, internationalization of education, and benefit from the experiences of scholars outside the scope of educational institutions.

**Keywords:** Scientific Integrity, Islamic Educational Thought, Education.

## المقدمة:

أنزل القرآن الكريم على فترة من الرسل انتشرت فيها الجاهلية وعبدت فيها الأصنام وسادت العصبية القبلية والبحث عن المآثر الفردية التي يكتسبها الأبطال بسيوفهم وأشعارهم وانتماءاتهم القبلية، ومع ذلك لم ينكر الإسلام وجود صفات حسنة لمن بعثت إليهم الرسالة، من كرم وشجاعة وحسن جوار، وجاء ليكمل فيهم الصفات الحسنة، فقال صلى الله عليه وسلم: ( إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) و في رواية (صالح) الأخلاق، والرواية أخرجها أحمد (8952) وهي صحيحة (الألباني، السلسلة الصحيحة، 1399، 45، خلاصة حكم المحدث: صحيح، الراوي: أبو هريرة ).

وبعد اعتناق العرب للإسلام انتقلوا من أخلاق الجاهلية التي تعتمد على المآثر الفردية إلى أخلاق الإسلام التي توازن بين مصالح الفرد والجماعة وتؤسس دعائم الحضارة بالانتماء إلى الأمة الواحدة، قال تعالى: (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) (سورة المؤمنون الآية 52) فظهرت لديهم المفاهيم الخلقية التي تراعي الدقة والمسؤولية في جميع المجالات.

والأمانة من المفاهيم الأساسية في الدين الإسلامي ففي مصدره الأول ألا وهو القرآن الكريم قال تعالى: (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً) (سورة الأحزاب الآية 72)، ووصف تعالى المؤمنين بقوله: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) (سورة المؤمنون الآية 8)، والأمانة صفة لنبي هذه الأمة صلى الله عليه وسلم، حيث قال: " والله إني لأمين في السماء وأمين في الأرض " رواه الهيثمي 6619، والطبراني في الكبير، وأوصى أمته بالأمانة فقال: " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له " رواه أحمد 135/3 والأمانة العلمية في الإسلام تدخل تحت الأمانة الصغرى وهي الأمانة العينية التي تتعلق بحقوق الخلق، لقوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) (سورة النساء الآية 8)

ومن صور الأمانة العلمية في الفكر التربوي في الإسلام:

- 1- ظهور التدوين بأولوية الأصلح للأمة فجاء تدوين القرآن الكريم ثم السنة النبوية.
  - 2- ظهور الإسناد وهو: معرفة من نقل المتن وصولاً إلى منتهاه وقد استخدم في تدوين القرآن الكريم ثم السنة النبوية وانتقل إلى باقي العلوم، وهو من خصائص الحضارة الإسلامية الفريدة
  - 3- الإجازة وهي مصطلح يعني اعتراف الشيخ بأن التلميذ سمع أو قرأ عليه بعضاً من كتبه أو رواياته وإذنه له بنقلها لفظاً أو كتابة.
  - 4- الرحلة في طلب العلم: وذلك لأخذ العلم من مصادره وهو من مزايا طلب العلم في الإسلام.
- وقد جاءت هذه الدراسة لتتطرق لبعض أشكال الأمانة العلمية التي حافظت على العلوم الإسلامية بشكلها الفريد التي وصلت إلينا من خلاله لتستفيد منها الأمم الأخرى في مختلف العلوم.

## مشكلة الدراسة:

يعاني الكثير من العلوم اليوم من الافتقار إلى الأمانة العلمية الحقة، كما أكدت على ذلك دراسات حديثة مثل دراسة (Al-Miṣrī, 2022) و (Ikram, 2020) و دراسة (Yaḥyāwī, 2020) و (Hlmws Whlmws, 2019) و (Miṣrī, 2014) التي أكدت على تعشي ظاهرة السرقة العلمية وتغيب الأمانة العلمية في البحوث الحالية وأكدت أن ضبطها يحتاج

إلى ضوابط بشرية قد تعجز أحياناً عن اكتشاف جميع جوانب الخلل فيها، والأولى من ذلك أن تعود الأمة إلى تكوين الضمير الفردي الذي يراقب الله عز وجل ويلزم نفسه بأخلاقيات طالب العلم ومعلمه كما كان سلف هذه الأمة، بحيث تستفيد الأمة من ماضيها وتنقله للأمم الأخرى لتستفيد منه.

ففي مجال الأمانة العلمية كانت الأمة الإسلامية رائدة بين الأمم فبعد انتشار الإسلام بدأ المسلمون بطلب العلم بشكل لم يسبق له مثيل ووضعوا أسساً وقواعد للحفاظ على الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية لم تسبقهم إليها أمة من الأمم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (تتوين العلوم - والإسناد - الجرح والتعديل - الإجازة - الرحلة في طلب العلم)

**أسئلة الدراسة:** جاءت هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية :

- 1 ما مفهوم الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي، وما أهميتها ؟
- 2 ما أساليب الأمانة العلمية التي انتهجها علماء المسلمين ؟
- 3 ما طرق توظيف أساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي في المجال التربوي في عصرنا الحاضر ؟

**أهداف الدراسة:**

- 1 التعرف على مفهوم الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي، وأهميتها
- 2 التعرف على بعض أساليب الأمانة العلمية التي انتهجها علماء المسلمين
- 3 التعرف على طرق الاستفادة من أساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي في المجال التربوي في عصرنا الحاضر

**أهمية الدراسة:**

**أولاً - الأهمية النظرية :**

- قد تفيد هذه الدراسة في الإضافة للجانب النظري للتربية الإسلامية من خلال التعرف على الأساليب التي طبق بها المسلمون

الأمانة العلمية في النقل والتدوين والتدريس وطلب العلم.

- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين التربويين والمؤلفين الذين يبحثون عن أساليب يحققون من خلالها الأمانة العلمية كما حققه علماء المسلمين الأوائل في أبعث صورها وأكثرها دقة.

**ثانياً - الأهمية التطبيقية:**

- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في استخلاص مادة علمية تكون أساساً لمكونات مقررات دراسية تتضمن موضوع الأمانة العلمية ية اعتماداً على أصولها الإسلامية لكونها أكثر ثباتاً وشمولاً وتأثيراً في الطالب المسلم.

قد تفيد نتائج هذه الدراسة المنتسبين إلى التعليم في العالم أجمع من صياغة ميثاق للأمانة العلمية في البحث العلمي في المؤسسات التعليمية المختلفة.

## مصطلحات الدراسة:

الأمانة العلمية: الأمانة: أصل اشتقاقها من الفعل الثلاثي (أمن) والأمن طمأنينة النفس وسكونها وزوال الخوف عنها وهي اسمٌ للحالة التي يكون عليها الإنسان في حال الأمن (Ibn Manzūr, 2017, 21/113).

واصطلاحاً: هي مصدرٌ سُمي به الشيء الذي في الذمة (Al-Qurṭubī, D. T, 3/386)

العلمية: العلم: مشتقة من (علم) والعلم نقيض الجهل، وهو إدراك الشيء على حقيقته (Al-Mu‘jam Al-Wasīṭ, 200) (4, 624).

والأمانة اصطلاحاً: كل ما افترض على العباد كالصلاة والزكاة والصيام وأداء الدين (Al-Kaffawī, D. T, 269) والأمانة العلمية: هي اتباع الأساليب التي تضمن الوصول إلى أقصى درجة من تحري الدقة في نقل العلم وتدوينه والحصول عليه من مصادره المعتبرة ونسبة الأفكار إلى أهلها، والحصول على العلم من مصادره الصحيحة دون تحريف أو غش وهو المعنى الإجرائي المقصود في هذه الدراسة.

ويعرفها (Al-Khaṭīb, 2014) بأنها: (حفظ الحقوق لأصحابها، وأداؤها إليهم)

ويمكن تعريف قيمة الأمانة في الإسلام بأنها: (حفظ حقوق الخالق والمخلوق وأداؤها على الوجه المشروع) (Al-Khaṭīb, 2014, 119).

الفكر التربوي الإسلامي: فُكِّر لغة: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول. والفكر: إعمال العقل في الأمر لمعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، والفكرة: الصورة الذهنية (Al-Mu‘jam Al-Wasīṭ, D. T, 198) التربية: من (ر) (با) الشيء يربو: نما وزاد، ورباه: نماء، وتربى: تنشأ وتغذى وتتقف، والتربية: إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام. (Al-Mu‘jam Al-Wasīṭ, D. T, 321)

الإسلام من (سَلَّمَ): أي انقاد ورضي بالحكم، والإسلام: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم (Al-Mu‘jam Al-Wasīṭ, D. T, 446).

والفكر التربوي: المعتقدات والآراء التي تحكم الممارسات التي تستهدف تنشئة الأبناء وإعدادهم لمسؤوليات الحياة بعمليات وأساليب مقصودة، والفكر الإسلامي، مصطلح حديث لم يكن شائعاً من قبل (أوزي، 2016، 34)

وهو التعريف الإجرائي للفكر التربوي الإسلامي في هذه الدراسة.

## حدود الدراسة:

هذه الدراسة نظرية تتناول بعض أساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي مثل: التدوين و الإسناد، والإجازة و الرحلة في طلب العلم وكيفية الاستفادة منها تربوياً في العصر الحاضر

منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال الرجوع إلى النصوص في مصادرها وتتبعها وتحليلها

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية في موضوعها، ومنها :

- دراسة الخطيب (Al-Khaṭīb, 2014) هدفت إلى بحث مفهوم الأمانة ومكانتها في الإسلام وأهم تطبيقاتها في مجال الدعوة والتربية ، وتوصلت إلى أن نظرة الإسلام إلى مفهوم القيم تجعل منها مبادئاً تستلهم من القرآن والسنة، وأن مفهوم الأمانة يعني أداء حقوق الله وحقوق العباد على أكمل وجه، وأن الداعية يجب أن يلتزم بها لأنه قدوة، كما يجب أن تلتزم بها الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة وأن تضمن في المناهج الدراسية ويتم توظيفها.

- دراسة مصري (Miṣrī, 2014) هدفت على التعرف على الأمانة العلمية من حيث كونها أهم ما يتصف به العالم المسلم الذي يلتزم بالأخلاقيات الإسلامية من جهتي التلقي والأداء، وهذا يعني الأخذ من أولي الفضل، وتوفير القدرة على الأداء، والعودة إلى الأصول، والدقة في نقل المعلومات.

- دراسة زكري (Zikrī, 2013) الرحلة العلمية ودورها في إثراء المجال العلمي: هدفت إلى معرفة أهمية الرحلات العلمية في إثراء العلاقات الثقافية بين الدول الإسلامية من خلال الكتب والمصنفات التي تم تداولها، وكان أهم مقاصد الرحلات المقصد العلمي، فأسهمت في إثراء النهضة الفكرية والعلمية، وأتاحت الفرصة لطلاب العلم للاطلاع على العلوم والمناهج المختلفة، كما ساهمت في تشكيل معالم الوحدة الإسلامية خاصة في الجانب الثقافي -دراسة بوزناد (2018) الأمانة في البحث العلمي بين الواقع والمأمول:..وهدفت لتعريف البحث العلمي وعرض أسسه ومناهجه وحاجته إلى ضوابط حماية الملكية الفكرية وتعزيز نقلها أو تحليلها، ومواجهة الممارسات التي لا تمت لأخلاق الباحث بصلة كالسرقة العلمية والغش وغيرها من الظواهر التي تقلل من مصداقية البحث العلمي.

- دراسة حلموس وحلموس (Hilmws Whilmws, 2019) وهدفت إلى التعرف على أخلاقيات البحث العلمي من منظور إسلامي، وقد أشارت إلى زيادة ظاهرة السرقة العلمية، والأخلاق المنافية للمنهجية العلمية، وأكدت على عدم إمكانية الاعتماد على أسلوب العقوبات، والقوانين، وأكدت على ضرورة الرجوع إلى أخلاق الدين الإسلامي الحنيف في هذا الجانب.

- دراسة إكرام (Ikrām, 2020) آليات تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي، هدفت للتعريف بدور البحث العلمي وأنه أمانة ملقاة على عاتق كل شخص، وأكدت على أهمية الالتزام بالأمانة العلمية في مواجهة ظاهرة انتشار السرقات العلمية.

- دراسة يحيوي (Yaḥyāwī, 2020) الأمانة العلمية مبدأ أخلاقي لتحقيق جودة البحث العلمي هدفت لتحديد مدى أهمية البحث من خلال معرفة وزنه الأكاديمي والعلمي، وما يضاف من خلاله لمجال البحث، وأن لا يكون تقليداً لبحوث أخرى، وأكد على أهمية الأخلاق في البحث العلمي، وأكد على أنه من الملاحظ في بعض البحوث عدم الاهتمام بالجوانب الأخلاقية مما أفقدها مصداقيتها.

- دراسة أحمد (Aḥmad, 2021) هدفت إلى التعرف على مفهوم الإجازات العلمية وأثرها في نشر العلوم، واستخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت إلى أن الإجازة مصطلح علمي ابتكره علماء المسلمين، وهدف إلى توثيق العلوم المتمثلة في ذلك الوقت في القرآن الكريم ومرويات السنة الشريفة، ويحصل من خلالها الطالب على حق الرواية، أي الإذن بالرواية والمشاركة في إيصال العلم لطلبيه.

- دراسة فضل و كريمي (Faḍl Wa Karīmī, 2021) الإجازة وأثرها في رواية الحديث هدفت لبيان معنى الإجازة وأنواعها وأثرها في رواية السنة النبوية، وتوضيح الهدف من الإجازة، حيث فضل بعض العلماء السماع على الإجازة، مؤكداً على أهمية الاستماع وأن الإجازة هي إحدى طرق التحمل والرواية عند المحدثين.

- دراسة الشايط (2022) (Alshāyṭ) الفكر التربوي الإسلامي مرجعيته وأبعاده: هدفت إلى استكشاف حقيقة التربية في الإسلام وتوصيف حضور الممارسات التربوية وإثبات مرجعيتها عن طريق التطرق إلى جهود علماء الإسلام في دراسة مواضيع التربية، وتشخيص مفهوما لديهم، وإبراز أهمية فكرهم في المنظومة التربوية الجديدة، ومحاولة الاستفادة من تراثهم القيم.

- دراسة القرشي (2022) (Al-Qurashī) هدفت إلى التعرف على أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، من حيث أنها لا تقع على عاتق الباحث فقط بل تمتد لتشمل المشرف الأكاديمي والمؤسسات العلمية، والمجلات والدوريات العلمية ومحكمي الأبحاث، ولا بد من وجود جهة رسمية موحدة تضع القواعد الأخلاقية للبحوث العلمية وتتولى فرض العقوبات على من يتجاوز قواعده وأخلاقياته. ومن توصياتها، ضرورة تدريس أخلاقيات البحث العلمي كأحد المناهج الرئيسية في الكليات والجامعات.

- دراسة محمد (2023) (Muḥammad) وهدفت إلى التعرف على معايير اختيار المعلم في الفكر التربوي الإسلامي كما تبدو عند مجموعة من علماء المسلمين، ومعرفة أهم المعايير الأخلاقية والإيمانية والاجتماعية والعلمية لاختيار المعلم، واستخدمت منهج وصفي تحليلي ومنهج تاريخي، وتوصلت إلى ما يلي:

1 المعايير الإيمانية: مثل ترغيب الطلاب بالدين والعلم.

2 معايير خلقية: كالأمانة العلمية، والصبر على طلب العلم.

3 معايير اجتماعية: كمرعاة الفروق الفردية.

4 معايير عقلية: مثل غزارة العلم.

**أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

تتشابه الدراسة الحالية مع (Dirāsah (Al-Khaṭīb, 2014), (Miṣrī, 2014), (Bwznād, 2018), (Ikrām, 2020), (Yaḥyāwī, 2020) في أنها تتطرق إلى موضوع الأمانة العلمية بوجه عام، ومع دراسة (Alshāyṭ, 2022) (Muḥammad, 2023) في التطرق للفكر التربوي الإسلامي كرافد من روافد الأمانة العلمية، ومع دراسة (Faḍl (Muḥammad, 2023) (Zikrī, 2013) (Wkrymy, 2021) في التطرق لصور الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوع الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي كدراسة تأصيلية تبحث عن أصول موضوع الأمانة العلمية في الفكر التربوي في الإسلام، وإرجاعها إلى أصولها المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والفكر التربوي الإسلامي في القرون الأولى للإسلام.

**الجانب النظري:**

**الأمانة في الإسلام:**

يوجد في القرآن الكريم نوعين من الأمانة (119) (Al-Khaṭīb, 2014)

أولاهما: ما يتعلق بحقوق الله تعالى، وهي الأمانة التي تعبر عنها الآية الكريمة (إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان أنه كان ظلوماً جهولاً) (سورة الأحزاب الآية 72)

وثانيهما: ما يتعلق بحقوق العباد، ويشملها قوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) (سورة النساء الآية 5)  
(8)

أهميتها: (Al-Khaṭīb, 2014, 120)

مما يدل على أهمية الأمانة في الإسلام :

1- الأمر بها صريحاً لقوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) (سورة النساء الآية 58)

2- جعلها الله تعالى من أخلاق المؤمنين: (الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) (سورة المعارج الآية 32)

3- جعل ضياعها من علامات الساعة: قال صلى الله عليه وسلم (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، فقال له: وكيف ضياعها، قال: إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) ( : Al-Bukhārī, Bāb Al-‘Ilm, Raqm Al-Ḥadīth : 59)).

وقال صلى الله عليه وسلم: (لا إيمان لمن لا أمانة له) (194) (Ibn Ḥibbān, Al-Ṣaḥīḥ, Raqm Al-Ḥadīth : 194)  
والحديث حسنه المحقق والأمانة العلمية كمصطلح لم تظهر إلا حديثاً، لكن هذا لا يمنع وجود أساليب تدل على وجودها في الحضارة الإسلامية، وقد سبقت بذلك الكثير من الحضارات السابقة واللاحقة في ذلك، لتمييز هذه الأساليب وفعاليتها في نقل العلم والحفاظ عليه نقياً من مصادره

- أساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي:

ومن أهم الطرق التي ظهرت بعد ظهور الإسلام وحافظت على العلوم الإسلامية بسند متصل إلى القرون الأولى ما يلي:

أولاً: ظهور التدوين بأولوية الأصلح للأمة:

- مفهوم التدوين: التدوين لغة: تقييد المتفرق وجمعه في ديوان، "وقد دونه تدويناً جمعه"، والديوان: مجتمع الصحف.

(Al-Zubaydī, 1422) في الاصطلاح: (يستعمل التدوين بمعنى التصنيف والتأليف) (Al-Zahrānī, 1442, 14)

أولاً - يجب أن يكون معلوماً لدى القارئ أن العرب أمة الحفظ، لقلة من يعرف القراءة والكتابة من جهة، ولندرة أدوات التدوين أيضاً، ولطبيعة الحياة الاقتصادية التي كانت تعتمد على المهن التي لا تحتاج إلى القراءة والكتابة كالرعي، والزراعة، والصناعات البسيطة، فلم يكونوا يحتاجون إلى التدوين بشكل كبير، فاعتمدوا على الحفظ، وهناك الكثير من التراث الذي ن قل إلى الأجيال شفهاياً ثم تم تدوينه في العصور اللاحقة.

ثانياً - في بداية الإسلام كان هناك نهي عن تدوين السنة، والحكمة في ذلك أن تدوينها قد يحدث لدى القارئ حديث العهد بمعرفة القرآن والسنة خطأً بينهما إذ لم يثبت في الأذهان بعد حفظ القرآن الكريم مجتمعاً فكان متفرقاً في تدوينه وفي حفظ أصحابه له، قال صلى الله عليه وسلم: (لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وخذبوا عني، ولا حرج، ومن كذب عني - قال همام: أحسبه قال: متعمداً - فليتبوأ مقعده من النار). (Al-Qushayrī, D. T, 3004) وبعد أن استقر رأي كبار الصحابة رضوان الله عليهم على جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، جاء تدوين السنة النبوية.

وقد وردت قصة جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر رضي الله عنه في صحيح البخاري. (Al-Bukhārī, D. T, 467) (9)

### ثالثاً - الحاجة إلى تدوين السنة لاحقاً:

فبعد توثيق القرآن الكريم وجمعه وتمييز الناس له، بدأت الأحداث تتوالي، وحفاظ الصحابة يسارعون إلى الجهاد في سبيل الله فكان لزاماً حفظ السنة النبوية بالتدوين لئلا تفقد باستشهاد حفاظها، ولئلا يدخل عليها غيرها من كلام البشر، فكان تدوين السنة النبوية تالياً لتدوين القرآن الكريم، وقد تم جمع السنة النبوية في عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

ففي خلافة عمر بن عبد العزيز من عام 99-101 للهجرة النبوية رغب الخليفة في تدوين السنة النبوية، فأصدر أمراً بذلك إلى أبي بكر بن حزم والي المدينة بذلك، ثم تتابعت حركة التدوين فقام ابن شهاب الزهري ويزيد بن أبي حبيب بالتدوين، روى البخاري في صحيحه تعليقاً: وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى أبي بكر بن حزم (عامل المدينة وقاضيها) رضي الله عنه بجمع السنة (Al-Dārimī, 2000, 1/137).

فتكفل محمد بن شهاب الزهري بجمع الحديث، وهو أول جامع للسنة على الإطلاق، ثم تلاه العلماء في جميع مدن العالم لإسلامي وفي المرحلة التالية للجمع جاء علم التصنيف والتأليف في مجال السنة النبوية لترتيبها وتنقيحها وشرحها ومعرفة علمائها (Al-Shammarī, 2022, 679-680).

### ثانياً: الإسناد :

تعريف السند: لغة: سَدَدٌ إليه سنوداً: أركان إليه، واعتمد عليه، والإسناد: ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد معنى تاماً، وفي مصطلح الحديث: رجاله الراويين له، والمسند من الحديث: ما اتصل أسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم (Al-Mu‘jam Al-Wasīṭ, 454).

اصطلاحاً: قال البدر بن جماعة والطبيبي: (الإسناد هو الإخبار عن طريق المتن) وقال ابن جماعة: وأخذة إما من السند، وهو ما ارتفع وعلا من سفح الجبل، لأن المسند يرفعه إلى قائله، أو من قولهم: فلانٌ سند، أي معتمد، فسمي الإخبار عن طريق المتن سناً لاعتتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه، وأما الإسناد فهو: رفع الحديث إلى قائله، قال الطبيبي: (و هما متقاربان في معنى اعتماد الحفظ في صحة الحديث وضعفه عليهما) (Al-Qāsimī, D. T, 6/202).

قال ابن المبارك: (الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له: من حدثك؟ بقي) (Al-Qushayrī, D. T, 1/15).

وقال الفارسي: (أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة بل فرض من فروض الكفاية) (Al-Qāri‘, D. T, 617).

قال حاتم بن المظفر: (إن الله تعالى قد أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديتها إسناد موصول، إنما هي صحف في أيديهم وقد خلطوها بكتبهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي اتخذوها عن غير الثقات) (Al-Zurqānī, 1417, 7/474).



وقال أبو حاتم الرازي: (لم يكن في أمة من الأمم من خلق آدم أمعاء يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة) (Al-Bagh) (dādī, D. T, 42).

وقال يحيى بن سعيد: (لا تتظروا إلى الحديث ولكن انظروا إلى الإسناد فإن صح الإسناد وإلا فلا تغتروا بالحديث) (Al-B) (aghdādī, 2/102).

### ثالثاً – الإجازة:

لغة: اسم والمصدر: أجاز، والجمع إجازات، وهي: (إذن في التصرف لفظاً أو خطأ يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً) (Al-) (Suyūṭī, 1980, 1/26) واصطلاحاً: أن يأذن الشيخ لتلميذه بأن يقوم بالرواية عنه لفظاً أو كتابة، (المعجم الوسيط، 147) والإجازة في اصطلاح المحدثين هي: إذن في الرواية لفظاً أو خطأ، وأركانها: المجيز، المجاز له، المجاز به، لفظ الإجازة، وألفاظها: الإذن والأهلية – ثم الإجازة والأهلية – ثم الإذن مجرداً ثم الإجازة مجردة (Al-Ghālī, 2024) وعرفها البغدادي بأنها: “إباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده أنه حديثه) (Al-Baghdādī, 1357 H, 334)

تاريخ الإجازة: ليس هناك دلالة قاطعة على بداية مصطلح الإجازة، وقيل أن ظهور هذا المصطلح جاء متزامناً مع بداية التصنيف في القراءات القرآنية في القرن الثالث الهجري (Al-Suyūṭī, D. T, 1/136) وقد قال بعض العلماء بأنه يجب على العالم إجازة الطالب إن علمت أهليته، وأنه لا يجوز أخذ المال عليها، وقال السيوطي: الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز. (Al-Suyūṭī, D. T, 1/136)

أنواعها: إجازة شفوية وإجازة كتابية

ومن أمثلة الإجازة الشفهية في السنة النبوية:

1. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ، وأبي بن كعب) متفق عليه (Al-Bukhārī, D. T, 3808)

2. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (اقرأ عليّ القرآن، قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل، قال: إني أحب أن أسمعه من غيري) رواه الشيخان (Al-Bukhārī, D. T, 5056)

3. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لأبي: (إن الله عزَّ وجل أمرني أن أقرأ عليك، قال: آله سماني لك، قال: آله سمائك لي، قال: فجل أبي بيكي) متفق عليه (Al-Qushayrī, D. T, 799) وتكشف لنا الإجازات العلمية عن الآليات الدقيقة لنقل العلم في الإسلام، فهي أحد أهم دعائم التقاليد الراسخة للمدرسة في الحضارة الإسلامية، فهي الشهادة العلمية التي يمنحها العالم لتلميذه لمنحه حق الاشتغال بالعلم، فيقوم بالرواية عنه أو عن غيره (Aḥmad, 2021, 302)

وقد نشأت فكرة الإجازة عموماً من منظومة الرواية التي اعتمد عليها نقل الدين الإسلامي، إذ تم بها نقل الحديث الشريف والفقهاء بمدارسه المختلفة، والتفسير وما يتضمنه من أسباب النزول والناسخ والمنسوخ.

وقد كان من المشهور لدى العلماء الإجازة على نص الإجازة: قال ابن الجزري: وأما ما جرت به العادة من الإشهاد على الشيخ بالإجازة والقراءة فحسن يرفع التهمة ويُسكن القلب، ويشهد الطالب من يختار والأفضل أن يُشهد أقرانه النجباء من ال قراء المنتهين، لأنه أكثر نفعاً له في حال كِبَره وقديماً كان الطالب يطمح في الحصول على الإجازة من العلماء المشهود له م بالعلم والفضل وهي تقابل مفهوم الشهادة العملية في عصرنا الحاضر ومن فوائدها: (Mīghā, 2023, 3)

1 أنها أساس لوصل الروايات والإبقاء على الإسناد في الأمة.

2 أنها رمز من رموز الحياة العلمية الإسلامية التي أنتجها النظام التربوي في الإسلام ونشأت في ظل حلقات العلم وكانت تقليدياً متوارثاً ساهم في تنظيم الوصول للعلم ونقله بين الأجيال.

3 أنها مهمة لضبط العلم ونسبته إلى أهله.

وتأتي أهمية الإجازة عند المحدثين في المرتبة الثالثة من طرق التحمل الثمانية بعد السماع والقراءة، قال الأصبهاني: وفي الإجازة دوام ما روي من أثر بحيث لا ينقطع منه شيء بموت الرواة، وقال ابن تيمية: إن مقصود الرواية إفادة العلم والإبقاء على سلسلة الإسناد في الأمة، وإن الإجازة تفيد السلسلة ولا تفيد العلم وقد أرخ علماء الأمة لتاريخ وجود أول إجازة مكتوبة، فكانت إجازة القاضي (Ismā'īl Ibn Ishāq Al-Azdī, 282) وهي بخطه وأجاز فيها (أحمد بن إسحاق التتوخي) (Al-Baghdādī, D. T, 557) ومن هنا يمكن القول بأن الإجازة كانت تهدف إلى توثيق العلوم الإسلامية ابتداءً بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حيث تعطي الراوي حق الرواية والمشاركة في نقل العلم، ولا يقصد الاعتماد على أسانيد في إثبات السنة أو الحكم بصحة السند أو ضعفه وإنما يقصد منها سماع الحديث وروايته وتحصيل شرف الرواية والاتصال بال سند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (Mshfq, Et. Al., 2021, 142)

#### رابعاً: الرحلة في طلب العلم:

الرحلة لغة: الرحل لغة: مركب البعير والناقة، وجمعه أرحل ورحال، والرحول والرحولة من الإبل: التي تصلح أن ترحل، وهي الراحلة، وتصلح للذكر والأنثى، وارتحل البعير: سار فمضى، والارتحال الانتقال، والرحلة: اسمٌ للارتحال والمسير. (ابن منظور، مادة: رَحَلَ) واصطلاحاً: التنقل بين البلدان طلباً للعلم، والرحلة في طلب العلم: الانتقال من بلد إلى بلد آخر بهدف اكتساب العلم كانت الرحلة في طلب العلم من الخصائص التي اكتسبتها الأمة الإسلامية بعد ظهور الإسلام، وهي من أقوى دلالات الأمانة العلمية التي انتهجها المسلمون خلال سيرهم في طلب العلم، لدرجة أن كبار علماء الإسلام كالبخاري ومسلم صنفوا أبواباً في طلب العلم وكان لديهم يندرج تحتها أبواباً فرعية تتحدث عن فضل الرحلة في طلب العلم (Al-Bukhārī, D. T, 2/75) وقد أورد فيه أمثلة على حرص الصحابة رضوان الله عليهم على الرحلة لطلب العلم والتوثيق منه من مصادره، وبعد عصر الصحابة سار التابعين على نهجهم في الرحلة لطلب العلم من الثقات، والتثبت من رواة الأحاديث، والقراءة على من اشتهر بأمانته وفضله من العلماء

وقد قال الإمام ابن أبي حاتم الرازي -رحمه الله - عند ذكر رحلة أبيه الإمام أبو حاتم في طلب الحديث لمدة سبع سنوات.

(Al-Rāzī, 'Abd Al-Rahmān, D. T, 1/359) وأنفق خلف ابن هشام ثمانين درهماً ليتعلم باباً من النحو (Al-Dha

(habī, 1405, 10/568) وكان الشعبي يرى أن الرحلة في طلب العلم لا تعد من الخسائر (Al-Iṣfahānī, 4/313)

و بعضهم مثل الزهري أمضى سنوات طوال يبحث عن حديث فلم يجده (Al-Isfahānī, 3/362)

كما كانوا يعتبرون أن أخذ الحديث من مصادره الصحيحة أهم من مجرد سماعه ممن ينقله عن الرسول صلى الله عليه و سلم (Al-Baghdādī, D. T, 2/224)

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: (لو أنسيت آية لم أجد أحداً يذكر فيها، إلا رجلاً ببرك الغماد، رحلتُ إليه) (Al-Dhaha) (bī, 1405, 2/342)

ويتضح من خلال الروايات الكثيرة التي توضح حرص الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم على الرحلة في طلب العلم والحرص على صحته وسلامته من ينقله بالرغم من أن تعليمهم كان يعتمد على الجهود الفردية الذاتية أن لديهم أعلى درجات الأمانة العلمية التي أهلتهم لقيادة الأمم علمياً في تلك الحقب التاريخية، وأنه يجب الاستفادة من مظاهر الأمانة العلمية لدى علماء المسلمين الأوائل في تعليم الأجيال والأمم الحاضرة ما يجب أن يكون عليه طالب العلم من الأمانة والحرص على حمل العلم بكل مسؤولية، واستشعار ذلك ذاتياً دون رقابة خارجية.

### توظيف أساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي في البحوث التربوية :

يمكن الاستفادة من أشكال الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي وتطبيقها على مجالات طلب العلم في عصرنا الحالي وذلك من خلال الاستفادة منها في الجانب التنظيمي والتطبيقي للبحث العلمي والتعليم.

أولاً: الاستفادة من أساليب التدوين والإسناد والإجازة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي في جانب البحث العلمي : ففي جانب البحث العلمي، فإن البحث لا يمكن أن يوصف بالعملية إلا إذا استوفى شروطاً أخلاقية ومنهجية من ضمنها (الالتزام بالأمانة العلمية) حيث ترتبط الأمانة بمسؤولية الباحث نحو الالتزام بضوابط البحث العلمي ومنهجيته في جميع المراحل التي يمر بها البحث ابتداءً من جمع البيانات ووصولاً إلى تفسير النتائج، وأيضاً الدقة في النقل وتحري الصحة في جميع ما يتم نقله، والتأكد من نسبة الأفكار لأصحابها، مع ضرورة الإشارة إلى مصدر المعلومات الأصلي (Al-Qurashī, 203, 119, 3) فيمكن الاستفادة من أساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي من خلال تضمينها في مقررات الدراسات العليا، ويمكن أن يتم ذلك بأسلوبين :

أولهما: إدراج تلك الأساليب وما يستفاد منها من قيم تربوية في ثنايا المقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، وربط الطلبة بقيمهم التربوية من خلال المقررات المختلفة، فعلى سبيل المثال يمكن الاستفادة من أسلوب الإسناد والإجازة العلمية في مقررات طرق البحث ومناهج البحث والربط بينها وبين طريقة التوثيق الصحيحة، وضرورة نسبة العلم إلى مصادره الصحيحة للحفاظ عليه من العبث والتحريف والسرقة العلمية.

ثانيهما: أفراد مقرر في مرحلة الدراسات العليا لأساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي، وكيفية الاستفادة منها في مرحلة التعليم العالي.

فالإجازة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي تقابل الشهادات العلمية التي تمنحها المؤسسات التعليمية حالياً، إلا أن الإجازة في الإسلام تتميز بعدم ارتباطها بالمؤسسات التربوية، فهي ترتبط بالعلماء المرموقين في تاريخ الإسلام، فكان الطالب يلازم العالم ويدرس على يديه كتاب أو علم معين ثم يجيزه العالم لتدريس ذلك الكتاب أو العلم، والفرق هنا واضح، فدور العلم اليوم ينتهي بانتهاء حاجة المؤسسات إليهم وذلك ببلوغهم سن التقاعد، وقد يكون العالم في قمة عطائه العلمي وقادر على

ى العطاء لسنوات قادمة، وخبرته العلمية نادره ولا يمكن تعويضها بسهولة، فالإفادة من مفهوم الإجازة العلمية في الفكر ال تربوي الإسلامي تكون بإعادة الاعتراف بالإجازات العلمية التي يمنحها العلماء المؤهلين في مجالهم حتى وإن تركوا المؤس سات التعليمية وذلك بمنحهم تلك الصلاحيات بحسب ندرة تخصصهم وعلمهم وحاجة المجتمع إليهم، وأن يكون هذا بإشراف من المؤسسات التعليمية التي تستطيع تحديد العلماء الذين يمثلون ثروة علمية لا بد من نقلها للأجيال القادمة وعدم التريط في خبراتها فقد أكدت دراسة (Bāmshmw, 2020, 1) بأن الاستفادة من خبرات المسنين

المتقاعدين مهمة، (وتتضح أهميتها في التدريب والتطوير ونقل الخبرات للشباب مما يساهم في تطوير قدراتهم وخبراتهم ف ي حياتهم المهنية فيصبحون كالمحترفين والخبراء، ويكون لديهم معرفة تامة بالعمل وأسراره، مما يسرع في حركة التنمية في المجتمعات ويساعد في تجاوز الأزمات)

وليست الاستفادة من الخبراء مقصورة على المتقاعدين، بل تشمل الكفاءات خارج أسوار المؤسسات التعليمية والمعاهد، إذ أن دول العالم الإسلامي تعد من الدول النامية التي تحتاج لكافة الجهود لدفع عجلة التنمية.

ثانياً: استخدام أساليب الأمانة العلمية في الفكر التربوي الإسلامي في القضاء على السرقات العلمية :

السرقعة العلمية هي: استخدام غير معترف به لأفكار وأعمل الآخرين سواء أكانت مقصودة أم غير مقصودة (Su‘ād, 20) (17, 567) ولها أشكال متعددة منها على سبيل المثال:

1- سرقة الأفكار أو نسبتها إلى غير أصحابها.

2- عدم توثيق المعلومات من مصادرها الأصلية

وهذه الظواهر وغيرها من الظواهر السلبية، تتم ملاحظتها في مؤسسات البحث العلمي ومجلات النشر، ولدى طلبة المدار س والجامعات من خلال التعامل المباشر مع أبحاثهم ورسائل الماجستير التي يقومون بإعدادها، وقد توضع تدابير وقائية ل اكتشاف السرقات العلمية منها (برامج كشف السرقات العلمية) إلا أن الكثير منها يمكن التحايل عليه عن طريق الذكاء الا صطناعي مثلاً، ويبقى مجال القيم الأخلاقية هو الأفضل للوقوف أمام ظاهرة انتشار السرقات العلمية كما أكدت على ذلك (Su‘ād, 2017, 572) وكما أكدت على ذلك أغلب الجامعات في المملكة العربية السعودية التي خصصت لديها لجان تا بعة لعمادات البحث العلمي يطلق عليها (لجنة أخلاقيات البحث العلمي) تتولى صلاحيات إعطاء الإذن للبحوث لتكتسب صفة الرسمية وتسير بخطوات منهجية سليمة تعتمد على جهد الباحث منذ بداية بناء بحثه العلمي.

ويمكن أن تقوم هذه اللجان في جانب وقائي بعقد الندوات والمحاضرات لطلاب المدارس والجامعات عن أساليب الأمانة ا لعلمية لدى علماء المسلمين، وأن تتخذ من أعلام العلماء المسلمين أنموذجاً يحتذى به في الأمانة العلمية، وأن تسمي نفسه ا بأسماء علماء الإسلام الذين اشتهروا بالأمانة العلمية والدقة في التدوين وتحري الدقة في الإسناد والرحلة في طلب العلم، وذلك من باب تشجيع الطلاب على التعرف على علماء الإسلام ومفكريه وأساليبهم في تحري الدقة والأمانة العلمية.

ثالثاً: الاستفادة من أسلوب الرحلة في طلب العلم في الفكر التربوي الإسلامي في تشجيع فكرة تدويل التعليم : أيضاً يم كن الاستفادة من أسلوب الرحلة في طلب العلم في شحذ هم الطلبة نحو طلب العلم من مصادره الصحيحة، والصبر على ذلك، كما كان علماء الإسلام يرحلون لطلب العلم من مصادره والصبر على ذلك، مع وجود الفرق الكبير بين الرحلة في ط لب العلم قديماً وبين الوقت الحالي، فإذا اضطر الطالب في وقتنا الحالي للرحلة لطلب العلم فإنها سوف تكون أيسر لتوفر

وسائل التواصل والاتصالات، وأحياناً لا يحتاج الطالب للارتحال أصلاً، فهو يستطيع التعلم عن بعد في أرقى الجامعات في العالم.

ويمكن أن يستفاد من فكرة الرحلة في طلب العلم في تشجيع فكرة (تدويل التعليم الجامعي) وهو: (أحد أهم الصيغ التجديدية لتحقيق التنافسية والريادة في التعليم الجامعي، حيث يمكن الجامعات من الوصول إلى العالمية وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال التبادل العلمي والحراك الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، ومشاريع الشراكة مع الجامعات العالمية) (A) (I-Āmirī, 2015, 73).

وتحتاج العملية التعليمية وبخاصة أنشطة البحث العلمي فيها إلى التدويل بسبب ضعف أنشطة البحث العلمي فيها، فالكثير من الأنشطة البحثية في جامعات العالم العربي تعد من أضعف الأنشطة في العالم بسبب قلة الباحثين من المختصين، وندرة تكوين فرق بحثية متكاملة، بالإضافة إلى أن جامعات الدول العربية تعاني من ضعف المستوى الأكاديمي، فضمن تصنف شغهاي جاءت خمس جامعات عربية فقط ضمن أفضل (500) جامعة في العالم منها 4 سعودية وجامعة القاهرة، و في

تصنيف (ماتركس) جاءت جامعتان عربيتان فقط هما جامعة الملك سعود في الترتيب (356) وجامعة القاهرة في الترتيب (358) ضمن أفضل (500) جامعة في العالم (Ghabbūr, 2019, 73)

وتكمن فكرة الرحلة في طلب العلم في أنها تحقق نوع من أنواع التبادل العلمي والثقافي وذلك على المستوى الفردي، ويمكن أن ينتقل دورها إلى المستوى المؤسسي عن طريق التبادل العلمي والثقافي بين المؤسسات العلمية في العالم الإسلامي والعربي وبين جامعات العالم، حيث يثري ذلك البحث العلمي بخبرات متنوعة، ويعطيه القدرة على المنافسة، ويعزز القدرة التنافسية للتعليم في العالم الإسلامي والعربي، وحتى في نطاق العالم الإسلامي ذاته، فإن هناك مؤسسات تعليمية ذات باع في التعليم والبحث العلمي ويمكن للتبادل العلمي والثقافي بينها وبين المؤسسات الناشئة والمغمورة أن يشكل إضافة علمية لهذه المؤسسات الناشئة، لتصل إلى التميز في فترة زمنية قصيرة.

ويعد التبادل الطلاب من أهم مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات، (Ghubārī, 2023, 199)

حيث يفيد التبادل الطلابي في تطوير قدرات الطلاب وتنمية مهاراتهم، وزيادة قدرتهم على المنافسة وتحقيق مستوى أفضل. كما أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة استقطاب الكفاءات العلمية والبشرية التي تتوفر لديها الخبرة العالية للارتقاء بنسب الجامعات السعودية عالمياً (Al-Sharīf, 2020, 97) فالبحث العلمي هو مجال اجتهادي بشكل كبير، وانفتاح المناقشة فيه على الثقافات والخبرات الأخرى يكسب الباحثين الخبرة والمهارة اللازمة، ويجعل من ميدان البحث العلمي ميدان منافسة شريفة بين الباحثين من مختلف البلدان.

#### الخاتمة والنتائج والتوصيات:

كانت الأمانة العلمية سمة ملازمة لطلب العلم في الإسلام، وليس أدل على ذلك من ظهور معايير لطلب العلم لم توجد عند أية أمة أخرى، كالتدوين بأولوية الأصلح للأمة والإسناد والإجازة والرحلة في طلب العلم فجميعها كانت من مظاهر الأمانة

في طلب العلم التي تتبع من دوافع ذاتية، وهي الأمانة التي تحتاجها الأمة اليوم للقضاء على الكثير من مظاهر الغش والسرقات العلمية وعدم تحري الدقة والموثوقية في نقل العلوم، وهي أيضاً من الصور المشرقة التي تقدمها الأمة الإسلامية لمختلف الأمم وتفيدهم بها، مصداقاً لقوله تعالى: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (سورة آل عمران الآية 110) النتائج: - أهمية الأمانة العلمية لطلب العلم.

- أن نجاح طالب العلم مرتبط بمدى التزامه بالأمانة العلمية.

- أن الأمة الإسلامية في العصور الأولى ضربت أروع الأمثلة في الالتزام بأداب العلم وأمانة عمله وتبليغه

- يمكن تقديم النموذج الإسلامي في الأمانة العلمية للأمم الأخرى كنموذج يحتذى به

- يمكن الاستفادة من النموذج الإسلامي في الأمانة العلمية في العديد من المجالات التي تخص البحث العلمي، وطلاب الدراسات العليا، والتبادل العلمي بين الجامعات، وتدويل التعليم وغيرها من المجالات.

#### التوصيات:

- إدخال صور الأمانة العلمية التي انتهجها علماء المسلمين في المقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا في الجامعات في العالم الإسلامي.

- إجراء المزيد من الدراسات حول جهود المسلمين في طلب العلم والتزامهم بأمانة عمله خصوصاً في جوانب كعلم الرجال والجرح والتعديل والتخريج وظهور المنهج التجريبي على أيدي علماء المسلمين.

#### References:

Abū Nu‘aym, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh al-Aṣḥānī. (D.T.). *Ḥilyat al-Awliyā’ wa-Ṭabaqāt al-Aṣḥiyā’*.

Afawī, Ayyūb ibn Mūsā. (D.T.). *Al-Kulliyāt: Mu‘jam fī al-Muṣṭalaḥāt wa-al-Furūq al-Lughawīyah*. Mu‘assasat al-Risālah, Beirut. Edited by: ‘Adnān Darwīsh.

Aḥmad, ‘Arabīyah Qāsim. (2012). *Al-Ijāzāt al-‘Ilmīyah wa-Atharuhā fī Nashr al-‘Ulūm (Dirāsah Tārīkhīyah)*. Majallat al-Jāmi‘ah al-‘Irāqīyah , 52.(3)

Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. (1399 AH). *Silsilat al-Aḥādīth al-Ṣaḥīḥah*. Al-Dār al-Salafīyah, Kuwait.

Al-‘Āmirī, ‘Abd Allāh. (2015). *Ru‘yah Mustaqbaliyyah li-Taṭwīr al-Adā’ al-Akādīmī bi-Kulliyāt al-Tarbiyah fī al-Jāmi‘āt al-Su‘ūdīyah fī Ḍaw’ Ittijāhāt Tadwīl al-Ta‘līm al-*

- ‘Ālī. Al-Mu’tamar al-Tarbawī al-Dawlī al-Awwal , Jāmi‘at al-Jawf, Saudi Arabia, February 24–25, 2015.
- Al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1357 AH). Al-Kifāyah fī ‘Ilm al-Riwāyah . Jāmi‘at Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Hyderabad, Deccan. (1st ed.).
- Al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1974). Taqyīd al-‘Ilm . Dār Iḥyā’ al-Sunnah al-Nabawīyah, Edited by: Yūsuf al-‘Ish.
- Al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1983). Al-Jāmi‘ li-Akhlāq al-Rāwī wa-Ādāb al-Sāmi‘ . Maktabat al-Ma‘ārif, Riyadh. Edited by: Maḥmūd al-Ṭaḥḥān.
- Al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. (n.d.). Sharaf Aṣḥāb al-Ḥadīth . Dār Iḥyā’ al-Sunnah al-Nabawīyah, Ankara. Edited by: Muḥammad Awghlī.
- Al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī. (n.d.). Tārīkh Baghdād . Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Beirut.
- Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (n.d.). Al-Sunan al-Kubrā . Maṭba‘at Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Hyderabad.
- Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (1997). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī . Dār al-Fikr, Beirut. (1st ed.).
- Al-Dārimī, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Raḥmān. (2000). Sunan al-Dārimī . Dār al-Mughnī li-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Kingdom of Saudi Arabia. (1st ed.), Edited by: Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī.
- Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1405 AH). Siyar a‘lām al-Nubalā’ . Mu’assasat al-Risālah, Beirut. (3rd ed.).
- Al-Ghālī, Ghānim. (2024). Al-Ijāzah al-Qur’ānīyah. Retrieved on 10–8–2024 at 6:58 PM from <http://quraanw.yoo.7.com>.
- Al-Ḥākim, Ibn Ḥajar al-Nīsābūrī. (n.d.). Al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥayn . Dār al-Ma‘rifah, Beirut.
- Al-Khaṭīb, ‘Adnān. (2014). Qīmat al-Amānah fī al-Islām wa-Taṭbīqātihā al-Da‘awīyah wa-al-Tarbawīyah. Majallat al-Zarqā’ li-al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah , 14(2), 118–130.
- Al-Qārī, ‘Alī ibn Sulṭān. (n.d.). Sharḥ Nukhbat al-Fikr fī Muṣṭalaḥāt Ahl al-Athar . Dār al-Arqam, Beirut. Edited by: Muḥammad Nizār wa-Haytham Nizār.
- Al-Qāsimī, Jamāl al-Dīn. (n.d.). Qawā‘id al-Taḥdīth min Funūn Muṣṭalaḥ al-Ḥadīth . Vol. 6, p. 202.
- Al-Qurashī, Amānī. (2022). Akhlāqīyāt al-Baḥth al-‘Ilmī. Majallat Kullīyyat al-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-‘Arabīyah li-al-Banāt bi-al-Iskandariyyah , 38.(2)
- Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. (n.d.). Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān . Mu’assasat al-Risālah, Beirut.

- Al-Qushayrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. (n.d.). Ṣaḥīḥ Muslim . Dār Iḥyā' al-Turāth al-‘Arabī, Beirut. Edited by: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī.
- Al-Rāzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim. (n.d.). Al-Jarḥ wa-al-Ta’dīl . Maṭba‘at Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah, Hyderabad, Deccan, India. (1st ed.).
- Al-Samak, ‘Abd al-Karīm. (2024). Al-Ijāzah min al-Ahliyyah ilā al-Wijāhah al-Ijtimā‘īyah. Alukah.net . Retrieved on 11-8-2024 at 2:23 PM from <http://www.alukah.net/social/0/55998>.
- Al-Shammārī, Ḥakīm Ibrāhīm. (2022). Marāḥil Tadwīn al-Ḥadīth al-Nabawī wa-Daf‘ Shubah al-Mustashriqīn. Al-Mu’tamar al-Nabawī al-Dawī al-Thāmin , Swan, Malaysia.
- Al-Sharīf, ‘Abd Allāh. (2020). Āliyyāt Muqtarḥah li-Tatwīr Adā’ al-Jāmi‘āt al-Su‘ūdīyah wa-Fqan lil-Taṣnīfāt al-Akādīmīyah al-‘Ālamīyah: Jāmi‘at Tabūk Namūdhajan. Majallat Jāmi‘at Tabūk li-al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah .(12) ,
- Al-Shayṭ, ‘Abd al-Qādir. (2022). Al-Fikr al-Tarbawī al-Islāmī: Marājī‘ātuh wa-Ab‘ādah. Majallat Dhakhā’ir , Morocco.(10) ,
- Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (1980). Tadrīb al-Rāwī Sharḥ Taqrīb al-Nawāwī . Edited by: ‘Izzat ‘Aṭīyah wa-Mūsā Muḥammad ‘Alī, Dār al-Kutub al-Ḥadīthah, Cairo.
- Al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (n.d.). Al-Itqān fī ‘Ulūm al-Qur’ān . ‘Ālam al-Kutub, Beirut.
- Al-Taḥāwī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1415 AH). Sharḥ Mushkil al-Āthār . Mu’assasat al-Risālah, Beirut. (1st ed.).
- Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsā. (n.d.). Al-Jāmi‘ al-Ṣaḥīḥ . Dār al-Fikr, Beirut. Edited by: ‘Abd al-Wahhāb ‘Abd al-Laṭīf.
- Al-Zabīdī, Muḥammad. (2001). Tāj al-‘Arūs min Jawāhir al-Qāmūs . Wizārat al-Irshād wa-al-Anbā’ fī al-Kuwayt – Al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb fī Dawlat al-Kuwayt.
- Al-Zahrānī, Muḥammad. (1442 AH). Tadwīn al-Sunnah al-Nabawīyah: Nash’atuhā wa-Tatawwuruhā min al-Qarn al-Awwal ilā al-Tāsi‘ . Dār al-Minhāj, Riyadh. (7th ed.).
- Al-Zamakhsharī, Ibrāhīm ibn Ismā‘īl. (n.d.). Mu‘jam al-Ma‘ānī al-Jāmi‘ .
- Al-Zarqānī, Muḥammad. (1417 AH). Sharḥ al-‘Allāmah al-Zarqānī ‘alā al-Mawāhib al-Ladunīyah bi-al-Minaḥ al-Muḥammadīyah li-al-Qasṭallānī . Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Beirut. (1st ed.), Edited by: Muḥammad al-Khālīdī, Vol. 7, p. 474.



- Bāmshamūs, Nasrīn. (2020). Dirāsāt Ittijāhāt al-Musinīn al-Mutaqā'idīn fī Khidmat wa-Tanmiya al-Mujtama'. Majallat al-Imārah wa-al-Funūn wa-al-'Ulūm al-Insānīyah , 7.(31)
- Būznād, Hājar. (2018). Al-Amānah fī al-Baḥth al-'Ilmī bayn al-Wāqī' wa-al-Ma'mūl. Mu'tamar al-Baḥth al-'Ilmī (Al-Taḥaddiyāt wa-al-Ma'awīqāt) , Jāmi'at Bātna, Algeria.
- Faḍl, Mushfiq & Karīmī, Ṣadīq. (2021). Al-ljāzah wa-Atharhā fī Riwayat al-Ḥadīth. Al-Majallah al-Akādīmīyah li-al-Abḥāth wa-al-Nashr al-'Ilmī , May 5, 2021.
- Ghabūr, Amānī. (2019). Ru'yah Istrāṭijīyah Muqtarḥah li-Taṭwīr al-Baḥth al-'Ilmī fī al-Jāmi'āt al-Miṣrīyah li-Ta'zīz Quدراتihā al-Tanāfusīyah. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-Naw'īyah .(54) ,
- Ḥalmūs, al-Amīn & Ḥalmūs, Mas'ūdah. (2019). Akhlāqīyāt al-Baḥth al-'Ilmī min Manzūr Islāmī. Majallat al-'Ulūm al-Islāmīyah wa-al-Ḥaḍārah , 4(1), 169–194.
- Ibn Ḥanbal, Aḥmad. (1416 AH). Al-Musnad . Mu'assasat al-Risālah, Beirut, Lebanon. (1st ed.), Edited by: Muḥammad Shu'ayb et al.
- Ibn Ḥibbān, Muḥammad. (n.d.). Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān . Mu'assasat al-Risālah, Beirut.
- Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram. (2017). Lisān al-'Arab . Dār Ṣādir, Beirut.
- Ikrām, Ruqay'ī. (2020). Āliyyāt Ta'zīz al-Amānah al-'Ilmīyah fī al-Baḥth al-'Ilmī. Majallat al-'Ulūm al-Qānūnīyah wa-al-Ijtīmā'īyah , 5, 14–26.
- Mīgā, 'Abd al-Raḥmān. (2023). Al-ljāzah al-'Ilmīyah wa-Dawruhā fī al-Tawāṣul al-'Ilmī bayna 'Ulamā' al-Maghrib wa-al-Sūdān al-Gharbī: Ijāzāt Aḥmad al-Tanbakītī Namūdhan. Majallat al-'Ulamā' al-Afrīqīyah , 6.(3)
- Muḥammad, Marḍīyah. (2023). Ma'āyīr Ikhtiyār al-Mu'allim fī al-Fikr al-Tarbawī al-Islāmī. Rābiḥat al-Tarbawīyīn al-'Arab , 31(2), July, 123–156.
- Su'ād, Aj'ūd. (2017). Al-Sariqah al-'Ilmīyah wa-Ṭuruq Mukāfahatihā. Majallat al-Ustād al-Bāḥith , 2.(8)
- Ūzī, Aḥmad. (2016). Al-Mu'jam al-Mawṣū'ī al-Jadīd li-'Ulūm al-Tarbiyah . Manṣūrāt Majallat 'Ulūm al-Tarbiyah, Maṭba'at al-Najāḥ, Casablanca, 5.
- Yaḥyāwī, Fāṭimah. (2020). Al-Amānah al-'Ilmīyah Mabda' Akhlāqī li-Taḥqīq Jawdat al-Baḥth al-'Ilmī. Majallat al-Bāḥith li-al-'Ulūm al-Riyāḍīyah wa-al-Ijtīmā'īyah , 3, 75–85.
- Zakrī, Lāmi'ah. (2013). Al-Riḥlah al-'Ilmīyah wa-Dawruhā fī lthra' al-Majāl al-'Ilmī. Dūriyyat Kān al-Tārīkhīyah , 22(6), 157–161.